مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧، العدد ٣: ٢٠١٩.

Journal of University of Babylon for Humanities، Vol.(27)، No.(3): 2019.

U S Policy at the Casablanca Conference 14-24 January 1943 (French Case Model)

Alaa Khamis Alwan Abd

General Directorate of Education in Babil Governorate

alaadurrah87@gmail.com

ARTICLE INFO
Submission date: 19/2/2019
Acceptance date:28/3/2019
Publication date: 26/1 /2021

Abstract

The fundamental issue in the study of international relations is has historical and political importance for it has valuable information for the specialized researcher and follower of foreign policy and its impact on regional and international relations which is an indicator of the strength or weakness of political ties among many countries in the light of competition and conflict over vital areas and sharing regions of influence which has become a common feature of the relations of the great nations that ruled the international affairs during the phases of modern history

The idea of the international conferences arose firstly during the Second World War out of the desire of the Allies (United States، British and Soviet Union) and began in the early January 1941. This desire was brought again in April 1944. At the end of the year, US President Franklin Dylano rosevelt proposed that Winston Churchill Prime Minister of Britain and Joseph Stalin, leader of the Soviet Union join him in a meeting in Casablanca in January 1943 to discuss many issues, most importantly, the French cause and finding solutions to the conflict between the Algerians and the French Charles de Gaulle and Jiro

The importance of the matter is to find a clear plan for the progress of the Allies in Europe during the war and to find a solution to the French cause in which the allies were seeking to find a rapprochement between Charles deGaulle and Henry Jiro.

This research was based on the historical methodology. in light of this methodology، the research came up with (the first chapter which highlighted the justification for holding the conference and the second chapter to discuss the discussions of the French cause during the conference. The third chapter goes on to the results of the conference and its reflections on the international situation.

Keyword: Politics, Diplomacy, Strategy, Allies, Relations.

السياسة الامريكية في مؤتمر الدار لبيضاء ١٤-٢٤ كانون الثاني ١٩٤٣م

(القضية الفرنسية انموذجاً)

علاء خميس علوان عبد

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

المستخلص

إنَ القضية الاساسية في دراسة العلاقات الدولية لها أهميتها من الناحيتين التاريخية والسياسية، لما فيهما من معلومات قيمة للباحث المتخصص والمتابع للسياسات الخارجية وأثرها في العلاقات الاقليمية والدولية، والذي يعد مؤشراً لقوة الروابط السياسية أو ضعفها بين العديد من الدول في ظل التنافس والصراع حول المناطق الحيوية واقتسام مناطق النفوذ الذي اصبح طابعاً لعلاقات الدول الكبرى التي حكمت في الشؤون الدولية خلال مراحل التأريخ المعاصر.

ان فكرة المؤتمرات الدولية نشأت في المقام الاول وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية من رغبة الحلفاء(الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، الاتحاد السوفيتي)، وبدأت في مطلع كانون الاول ١٩٤١م، وجددت هذه الرغبة في نيسان عام ١٩٤٢، وفي اواخر العام اقترح الرئيس الامريكي فرانكلين ديلانو روزفلت (١٩٣٩-١٩٤٥) ان ينضم اليه ونستون تشرشل (١٩٤٠-١٩٤٥) ثم (١٩٥١-١٩٥٥) رئيس وزراء بريطانيا وجوزيف ستالين (١٩٤١-١٩٥٣) زعيم الاتحاد السوفيتي في اجتماع الدار البيضاء الذي عقد في شهر كانون الثاني١٩٤٣م لبحث الكثير من الامور ومن أهمها القضية الفرنسية وايجاد حلول للخلافات بين الجنرالين الفرنسيين شارل ديغول وجيرو.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

تكمن أهمية الموضوع هو ايجاد تخطيط واضح لتقدم الحلفاء في اوربا خلال الحرب وايجاد حل للقضية الفرنسية والتي كان الحلفاء يسعون الى ايجاد تقارب بين شارل ديغول وهنري جيرو.

اعتمد هذا البحث على المنهجية التاريخية، وفي ضوء هذه المنهجية جاء البحث بـ (المبحث الاول والذي سلط الضوء على مبررات عقد المؤتمر، وجاء المبحث الثاني ليتطرق الى مناقشات القضية الفرنسية اثناء المؤتمر، اما المبحث الثالث فتطرق الى نتائج المؤتمر وانعكاساته على الاوضاع الدولية).

الكلمات الدالة: السياسية، الدبلوماسية، الاستراتيجية، الحلفاء، العلاقات.

المبحث الأول/ مبررات عقد المؤتمر

اوجدت متغيرات ميادين القتال اعتبارات جديدة غيرت مسار القوى الكبرى لاسيما بعد ان قررت اليابان ضرب القوات الامريكية في ميناء (بيرل هاربر) في السابع من كانون الاول ١٩٤١م، وفي اليوم التالي اعلن رئيس الولايات المتحدة الامريكية فرانكلين ديلانو روزفلت (Franklin Delano Roosevelt)* [١] دخول بلاده رسمياً الى جانب بريطانيا بزعامة ونستون تشرشل (Winstons Churchill)** [٢] [٣] والاتحاد السوفيتي بقيادة جوزيف ستالين (Joseph Stalin) *** [٤] ضد دول المحور، فما ان كاد ينتهي عام ١٩٤٢م حتى تغيرت موازين القوى بين دول الحلفاء ودول المحور فرجحت الكفة للحلفاء الذين تحولوا من وضع التراجع والدفاع في اغلب ساحات القتال الى وضع التقدم، وفي الوقت نفسه كانت الجبهة السوفيتية لا تقل اهمية عن الجبهات الاخرى، فقد وضع ادولف هتلر (Adolf Hitler) **** [٥] ثقل الحرب على جبهة السوفيت في مخطط للقاء الامبراطورية اليابانية عبر الاراضي السوفيتية وقد حدد التاريخ لهذه العمليات حتى نهاية عام ١٩٤٢ [٦] لكنه فوجئ بهزيمة قاسية امام السوفيت في معركة ستالينغراد عام ١٩٤٢، التي خسر فيها الكثير من معداته وجنوده فكانت هذه الخطوة بداية الانتصارات للحلفاء وتراجع دول المحور [٦].

ساعد صمود وثبات الجبهة السوفيتية الحلفاء كثيراً في تغيير وجهتهم ومسار الحرب عندهم، وبعد الانتصار في ستالينغراد انصرف الحلفاء للبحث في عملية الانزال في اوربا عبر القنال الانكليزية وفتح جبهة ثانية مؤقتاً وتم تأجيلها الى

---

* فرانكلين ديلانو روزفلت: (١٨٨٢ــ ١٩٤٥) الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في مقاطعة هابرياك في ولاية نيويورك، شغل أول منصب سياسي له في عضوية مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي، عُين وزيراً للبحرية في حكومة وودرو ولسن، تقدم ترشيح اسمه في الرئاسة عام ١٩٢٠م لكنه هزم، وفي غضون العام التالي اصيب بمرض الشلل الذي لازمة طوال حياته، لم يرشح إلى أي منصب سياسي خلال الفترة (١٩٢٠– ١٩٣٠)، وبعدها حاز على الرئاسة عام ١٩٣٣ ولثلاث مرات متتالية من عام(١٩٣٣–١٩٤٥)

** ونستون تشرشل: (١٨٧٤–١٩٦٥) دبلوماسي بريطاني، ولد في ولاية اكسفور دشاير، تولى لأول مرة منصب وكيل وزير المستعمرات(١٩٠٦–١٩٠٨)، ثم رئاسة هيئة التجارة (١٩٠٨–١٩١٠)، أصبح وزيرا للبحرية (١٩١١–١٩١٥)، واصبح وزيرا للعتاد والذخائر العسكرية (١٩١٧–١٩١٨)، وما بين (١٩١٩–١٩٢١) أصبح وزيرا للحرب وما بين (١٩٢١–١٩٢٢) وزيرا للمستعمرات، وما بين (١٩٢٤–١٩٢٩) وزيرا للخزانة. وفي عام ١٩٤٠ اصبح رئيسا للوزراء حتى ١٩٤٥ وترأس الوزارة مرة اخرى للمدة (١٩٥١–١٩٥٥).

*** جوزيف ستالين :(١٨٧٨ــ١٩٥٣) رجل دولة سوفيتي، خلف لينين في قيادة الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٤، وأصبح رئيسا للوزراء وقائداً للقوات السوفيتية عام ١٩٤١، لعب دورا مهما في رسم أحداث الحرب وخاصة في المؤتمرات الدولية التي عقدت بين الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥)، وبعدها ولاسيما في القضية الألمانية.

**** أدولف هتلر : (١٨٨٩–١٩٤٥) مستشار ألمانيا ومؤسس الرايخ الألماني الثالث (١٩٣٣–١٩٤٥)، وفي الثامن من تشرين الثاني ١٩٢٣ قام بمحاولة انقلاب فاشلة على السلطة في ميونخ والقي القبض عليه وحكم بالسجن لمدة خمس سنوات، ولم يقض من حكمه إلا تسعة أشهر. وخلال مدة سجنه انتهز الفرصة لكتابة المسودة الأولى لكتابه كفاحي وقد ضمن هتلر في هذا الكتاب آراءهُ وأفكاره السياسية التي أصبحت برنامجا للحزب النازي. وفي الانتخابات التي جرت في السادس من تشرين الثاني ١٩٣٢ حصل الحزب النازي على (١٩٦) مقعداً من مقاعد الرايخشتاغ، ولم يكلف هاندنبيرغ هتلر بتشكيل الوزارة حتى استقال المستشار كيرت فون إشليخر واضطر إلى ذلك في الثلاثين من كانون الثاني ١٩٣٣، وكانت سياسته هي إرجاع الأراضي التي اقتطعت من ألمانيا عام ١٩١٩ والتي كانت سببا في اندلاع الحرب العالمية الثانية وهزيمة ألمانيا وإنتحاره في الثلاثين من نيسان ١٩٤٥.

ربيع عام ١٩٤٣، وبدأ الانزال في الجانب الافريقي [٧]، في حين كان هتلر يكتفي بإرسال برقيات الصمود وتعزيز الذات بالفرد الالماني وامكانياته والدعوة للاكتفاء بالمتوفر على امل النجاح في جانب اوروبا [٨].

بعد ان تم انزال القوات المشتركة من الولايات المتحدة وبريطانيا واختيار الجنرال دوايت ايزنهاور (Dwight D. Eisehower) * [٩] قائد اعلى للقوات تم الاتفاق على ان تزحف القوات البريطانية (الجيش الثامن) بقيادة برنارد مونتغمري نحو تونس لمطاردة قوات المحور وهذا حسب خطة الحلفاء [١٠].

كانت هذه التطورات من الاسباب غير المباشرة لعقد المؤتمر في الدار البيضاء اما المبرر الرئيسي لعقده تمثل في تلك المشكلة التي واجهت الحلفاء بعد عملية الانزال (عملية الشعلة) ** [١١]، ووقوع انتكاسة أدت الى توقف العمليات في الشمال الافريقي فعلى الرغم من ان الحلفاء يمتلكون عنصر المباغتة والمبادرة فإن بناء قواتهم كان بطيئاً، وكما تعرضت خطوط الملاحة الى قيود شديدة صعبت عملية التفريغ فكانت الغارات الجوية عنيفة ومستمرة على مينائي الجزائر وعنابة [١٢] (التابعة للحلفاء) ومما صعب الامر اكثر هو افتقارهم الى النقل البري، واشتدت ذروة المعركة في نهاية شهر كانون الاول الذي شهد هجوم مضاد للألمان حقق نجاحاً اولياً وساعده في ذلك الامطار الغزيرة والسيول التي حالت دون تحرك قوات الحلفاء هناك [١٣].

عقد ايزنهاور بعد هذه الانتكاسة اجتماع مع القادة العسكريين عشية عيد الميلاد والذي توصل الى قرار التخلي عن خطة احتلال تونس والحفاظ على المواقع والمطارات التي بحوزتهم وتعزيز دفاعاتهم وانتظار الخطوة القادمة التي توجب دراستها بعناية[١٤] .

اجتمعت لجنة رؤساء اركان الحرب المشتركة لبحث الحلول ومعرفة طريقة التحرك في شمال افريقيا وبعد نقاشات مستفيضة رفعت اللجنة تقريرها وقد وضح فيه الجنرال مارشال الاختلاف الستراتيجي مع نظرائهم وزملائهم البريطانيين وعلى الرغم من انهم اتفقوا من حيث المبدأ *** [١٥]، بيد ان الاختلاف كان في موضوع التأكيد والافضلية، والستراتيجية الامريكية كانت ترتكز على عملية بوليرو **** [١٦] وهو الانزال عبر القناة وفتح جبهة ثانية، وخطتها حول قوات شمال افريقيا ترتكز على الصمود والتحرك بما يتوفر لديهم من قوات، بينما الرؤية البريطانية تقوم على اساس متابعة عملية الشعلة بتركيز كبير مع تهيئة الاستعدادات لعملية الانزال في فرنسا في عام ١٩٤٣ ان امكن ذلك في ظل الظروف [١٥] [١٧]، فكان هذا الاختلاف المعقد بالأفضلية والتأكيد مبرر رئيسي لعقد اجتماع على مستوى الرؤساء لإيجاد الحلول، وقد كتب ونستون تشرشل الى الرئيس روزفلت ليبحث الموضوع في عقد اجتماع وحث الرئيس بذلك واراد ان يكون الاجتماع ثلاثي بحضور ستالين ***** [١٧] لبحث بصورة مباشرة افضل الطرق لهزيمة المحور وبالتحديد المانيا ومسألة فتح جبهة ثانية، وقد وجهت الدعوة من قبل الرئيس روزفلت الى ستالين في الرابع من كانون الاول عام ١٩٤٢ [١٨]، وعلى الرغم من حماسة الرئيس لعقد هذا المؤتمر إلا ان الرد السوفيتي جاء في السادس من الشهر نفسه مخيباً للآمال، فعلى الرغم من ترحيب ستالين بفكرة عقد مؤتمر ثلاثي

---

* دوايت آيزنهاور : (١٨٩٠ – ١٩٦٩) الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في مدينة دينسون بولاية تكساس، وفي غضون الحرب العالمية الثانية تقدم سلك الخدمة العسكرية بسرعة بالغة حتى وصل الى رتبة الجنرال.

** عملية الشعلة او المشعل : الاسم الرمزي لعمليات الاحتلال الامريكي البريطاني المشترك لشمال افريقيا والتي اقر تنفيذها في تشرين الثاني ١٩٤٢ بعد نقاشات طويلة جاءت لصالح بريطانيا.

*** توحدت الآراء الامريكية والبريطانية من حيث المبدأ على استمرار الحرب ضد المحور الا ان الاختلاف في التأكيد على الافضلية بالعمليات فالرؤية الامريكية تقوم على افضلية محلية البوليرو وفتح جبهة ثانية في اوروبا وهي نظرة مخالفة للرؤية البريطانية.

**** عملية بوليرو : الاسم الرمزي الذي اطلقه الحلفاء على عملية (ح) وتعني تجمع القوات في بريطانيا للانزال عبر القناة في فرنسا.

***** لم يرحب تشرشل بفكرة اجتماع ثلاثي واراد ان يكون المؤتمر ثنائي يتم بالتباحث مع الولايات المتحدة وارسال النتائج الى الاتحاد السوفيتي، لأنه يدرك ان حضورهم سيؤثر سير الاحداث ويغير من تحركات الحلفاء.

لرؤساء الدول لغرض التخطيط المشترك الا انه اعرب عن اسفه لعدم تمكنه من ترك البلاد في هكذا ظروف واوقات حاسمة وخصوصاً وان ساحات المعارك ملتهبة في ستالينغراد مع القوات الالمانية [١٩] .

على اثر ذلك اقترح الرئيس الامريكي تأجيل الاجتماع حتى شهر اذار من العام ١٩٤٣، فقد كان روزفلت متحمساً كثيراً للقاء رئيس *الاتحاد السوفيتي ستالين، الا ان الاقتراح لم يتم مع تكرار رفض ستالين لهذه الدعوة في الرابع عشر من شهر كانون الاول ١٩٤٢ برسالة بعثها الى الرئيس الامريكي اوضح فيها الظروف التي تحول دون مغادرته للبلاد، لا سيما فيما يتعلق بشؤون الجبهة العسكرية، وقد اقترح حل هذه المسائل عبر المراسلات وكما اشار في الوقت نفسه الى موضوع لم يكن ليغيب عن اغلب مراسلات الحلفاء في ذلك الوقت، وهو مسألة الجبهة الثانية، وقد اشار ستالين الى ان افضل طريقة للقضاء على الالمان هو بفتح جبهة ثانية في اوروبا، معولاً على الوعود السابقة التي تعهد بها الرئيس روزفلت ورئيس الوزراء تشرشل من اجل تحقيق الضغط وتعجيل امر انهاء الحرب في ربيع عام ١٩٤٣ [١٧] [٢٠] [٢١] .

كان من الضرورة الاخذ بالرأي السوفيتي ومطالبهم حتى وان لم يكن لهم من يمثلهم في هذا المؤتمر، وقد اكد الرئيس روزفلت على ضرورة النظر في رايهم وخصوصاً بعد رسالة ستالين الى روزفلت في منتصف كانون الاول ١٩٤٢ والتي كتب فيها قائلاً " اسمحوا لي أن اعرب عن ثقتي بالوعود حول فتح جبهة ثانية في اوروبا عام ١٩٤٢م والتي اجلت الى عام ١٩٤٣، وانا بانتظار الوفاء بها" [٢٢].

بعد نجاح عملية الانزال كان هناك الكثير من القضايا المهمة التي يجب النظر فيها يأتي في مقدمتها القوات الفرنسية ومسألة اختيار قيادة مقبولة من جميع الاطراف ومستقبل العمليات في تونس ولاستكمال عملية الشعلة والبت في هذا المؤتمر حول اكمال عملية البوليرو أو التركيز على العمليات في المحيط الهادئ، وقد تم اختيار المكان للمؤتمر وفق اقتراح من الرئيس روزفلت الذي اراد ان يعقد المؤتمر في مكان مريح خارج حدود الولايات المتحدة ** [١٧] .

تم اختيار الدار البيضاء والتي كانت خاضعة للحماية الفرنسية آنذاك ولأسباب كثيرة منها وجود الفنادق الفاخرة فيها فضلاً عن وجود عدد من الفنادق الكبيرة تكفي لاستيعاب جميع المشاركين وكما تأتي اهمية قُربها من الساحل للحفاظ على خطوط الاتصالات، ومن الجدير بالذكر ان الرئيس روزفلت نادراً ما يغادر الولايات المتحدة بسبب مرضهُ، وسفره من واشنطن الى الدار البيضاء رحلة طويلة وشاقة بالنسبة لهُ لكن للضرورة الزمه هذا الامر [٢٣].

تعهد الرئيس روزفلت بتهيئة الاجواء وارسل ممثله الشخصي ووبرت مورفي بخصوص ذلك وقد تم عزل المنطقة فندق انفا (ANFA) والذي يبعد مسافة ٨كم عن الدار البيضاء بالاسلاك الشائكة، كما احيط عقد المؤتمر سرية تامة من الجميع [٢٤] .

كان الوفد البريطاني اول الواصلين فقد وصل في الثاني عشر من كانون الثاني، ولا يغفل ايضاً صعوبة وخطورة هذه المرحلة على رئيس الوزراء تشرشل الذي استغل وصولهُ مبكراً للقيام بجولة تفقديه وللاطلاع على مجريات الاحداث عن كثب بزيارة القطعات العسكرية البريطانية [١٥] [٢٥] . فيما وصل الوفد الامريكي في صباح الرابع عشر من كانون الثاني، والمكون من شخصيات مهمة كان على راسهم الرئيس روزفلت وكان في انتظارهم روبرت مورفي الممثل الشخصي للرئيس ***.

وبوصول الوفود الى الدار البيضاء تقرر عقد المؤتمر في يوم الثلاثاء الموافق ١٤ كانون الثاني ١٩٤٣ في فندق انفا[١٥][٢١] [٢٦].

---

* بدأت فكرة عقد المؤتمر في بداية شهر كانون الاول بخطة اولية لبحث موضوع العمليات واشتدت اهمية هذه الفكرة مع تعقد الاحداث هناك وبعد ان رفعت اللجنة المشتركة تقديرها اوجدت الامور ان يعقد الاجتماع حتى لو لم يشارك السوفيت فيه، فقد الزمت الاحداث ضرورة ذلك.

** عرف عن الرئيس وضعهُ الصحي الذي لا يسمح له بالسفر لمدة طويلة ولكن وحسب مال ورد في الوثائق الامريكية ان الرئيس كتب في مراسلاتهُ مع تشرشل عبر التلغرام برغبتهُ في عقد الاجتماع في واحة مريحة للنفس لغرض التغيير من نفسيتهُ.

*** كان البرت روزفلت ابن الرئيس الامريكي وهو برتبة ضابط في الجيش الامريكي حضر الى المؤتمر برفقة والده ليس بصفة عسكرية

استمر انعقاد المؤتمر عشرة ايام متواصلة وقد اطلق عليه Symbol الاسم الرمزي للمؤتمر، اما التسمية العامة له فهي مؤتمر كازابلانكا (Casablanca conference) اما المواضيع والقضايا التي اتفق المؤتمرون على مناقشتها بصورة عامة وهي، وضع الخطط العسكرية للحلفاء ضد المحور عام ١٩٤٣ وكذلك الرؤية الاستراتيجية للحلفاء والتي شملت القضايا السياسية واهمها القضية الفرنسية والتركية والمساعدات للصين وبورما والاتحاد السوفيتي[١٧] [٢٧].

المبحث الثاني/مناقشات القضية الفرنسية اثناء المؤتمر

تعد القضية الفرنسية من القضايا الشائكة والتي طرحت بأكثر من مؤتمر منها مؤتمري واشنطن الاول والثاني بغية التوصل الى حلول، وتعود بداية المشكلة في عام ١٩٤٠، عندما اكمل هتلر احتلال فرنسا في حزيران ١٩٤٠، ووصل الى العاصمة باريس في ١٣ حزيران من العام نفسه [٢٨]وبعد استقالة وزارة بول رينو(Paul Reynund) [٢٨] [٢٩] اثر سقوط العاصمة شكلت وزارة برئاسة المارشال هنري بيتان ومر ٧٢٧ لقضية حيث انقسم الفرنسيون بين الموالين لحكومة فيشي * [٣٠]وبين منشقين رافضين الاستسلام وشروط الهدنة وقف اطلاق النار وعلى رأسهم الجنرال ديغول (chaeles degull) ** [٣١]، الذي انتقل الى لندن لتشكيل حكومة في المنفى لمواصلة نضالهم ضد الالمان [٣٠].

انقسمت فرنسا ومستعمراتها على قسمين، الاول مؤيد لحكومة فيشي وتبدأ من فرنسا غير المحتلة وافريقيا الشمالية والوسطى ومستعمرات الشرق الاوسط والاسطول الفرنسي، واما القسم الثاني، يشمل الفرنسيين في جزيرة تامسيتي بالمحيط الهادي وتشاد في افريقيا الوسطى وافريقيا الاستوائية والكاميرون [٣٢].

كانت القضية الفرنسية محل اختلاف استراتيجي لتعامل الحلفاء مع فرنسا، فكانت بريطانيا لديها وجهة نظر لا تتفق بها مع الولايات المتحدة الامريكية، فإن نظرة بريطانيا لحكومة فيشي نظرة حكومة موالية للألمان *** [٣٠].

اما الولايات المتحدة فقد اعترفت بحكومة فيشي وتبادلت العلاقات الدبلوماسية فيما بينهم فقد عينت الولايات المتحدة وليم ليهي سفيراً لها في فرنسا وفي حين عينت حكومة فيشي غاستون هنري هاي (Gaston Henry Haye) **** [٣٣] سفيراً لها في واشنطن [٣٤]، واما هدف الادارة الامريكية من هذا الاعتراف وتبادل العلاقات فيعود الى الرغبة الامريكية في اقامة نوع من التوازن في العلاقات للحيلولة دون انفراد المانيا بفرنسا وفي محاولة السيطرة على الاسطول الفرنسي، وفي حال سمحت فيشي للألمان استخدام الاسطول الفرنسي فهذا يعني امتلاك المانيا اكبر اسطول في المحور وهو ما يشكل تهديد حقيقي للولايات المتحدة الامريكية [٣٥].

---

* نسبة الى مقرها في مدينة فيشي Vichy محافظة اومزن، شكل بيتان حكومة موالية للمحور والتي غيرت شعار الجمهورية الفرنسية وشكلت نظام استبدادي يجمع به بيتان السلطة التشريعية والتنفيذية واستمرت هذه الحكومة حتى عام ١٩٤٤.

** شارل ديغول (١٨٩٠ – ١٩٧٠) جنرال عسكري ورجل سياسة فرنسي ولد في مدينة ليل الفرنسية، شارك بالحرب العالمية الاولى، ترقى في المناصب حتى عام ١٩٤٠، اذ شكل حكومة فرنسية في المنفى في لندن ليقود المقاومة الفرنسية ضد الالمان خاض صراع مع معارضيه وابرزهم جيرو استطاع في نهاية المطاف من ابعاده عن طريقهُ وفي العام ١٩٤٤ عاد الى باريس بعد تحريرها ومن ثم تولى رئاسة الوزراء حتى ١٩٤٦ ثم استقال ليعود على اثر الازمة الجزائرية ١٩٥٤ – ١٩٦٢، كتب مذكراته بثلاث اجزاء النفير، الوحدة و الخلاص، وضح فيها احداث فرنسا.

*** من ضمن الدعم البريطاني لديغول منحهم وقت محدد لبث خطاب عبر الاذاعة البريطانية وتعد خطابات ديغول التي يخاطب بها الفرنسين من اروع خطابات الحماس.

**** غاستون هنري هاي : (١٨٩٠–١٩٨٣) سياسي دبلوماسي فرنسي وتاجر معروف ولديه علاقات جيدة تربطه مع الامريكيين لاسيما الرئيس روزفلت الذي عرض عليه الانضمام الى الجيش الامريكي برتبة جنرال، بعد ان قطعت الولايات المتحدة صلاتها مع حكومة فيشي، وقد رفض غاستون هذا العرض وكما يعد الاخير من اشد المعارضين لديغول ولألمانيا النازية.

بحثت الادارة الامريكية موضوع ايجاد شخصية فرنسية يستطيع جميع الفرنسين المعارضين لفيشي تسليمه قيادة القوات الفرنسية في شمال افريقيا لإعادة تنظيم القوات هناك للاستفادة منها في القتال، وعلى الرغم من وجود هذه الشخصية التي جسدت مقاومة الفرنسية المتمثلة بالجنرال ديغول الا ان الرئيس لم يكن يستصيغ ذلك الجنرال الذي كان يرى فيه الشخصية القوية لفرنسا الاستعمارية وقد وقع الاختيار على الجنرال هنري جيرو General Giraud، لكن هذا الجنرال لم يكن يتمتع بأي سلطة او نفوذ على الفرنسيين [٣٦] [٣٧]، وكان وضعه في القيادة لا يقدم اي شيء للحلفاء ولأن بريطانيا كانت سابقاً قد احتضنت ديغول وسعت كثيراً من اجل جعله في القيادة وبعد نقاش طويل مع الرئيس روزفلت الذي اصر على موقفه برفض طلب تشرشل ولخوف الاخير من ان يتبع هذا الخلاف تأثير على علاقاتها مع الولايات المتحدة، وسعى تشرشل من اجل حصول اعتراف امريكي به الا انه في الوقت نفسه وخوفاً على علاقاتهما تخلى في بعض الاحيان عن ديغول، وكما ان الاخرى ورغم انها وفي اغلب الاوقات كانت ضد تحركات ديغول لكن اضطرت عدم التدخل في قضية جزيرتي سان بيتر وسكيلون قرب ساحل نيوفوندلا بكندا والتي اراد ديغول الحصول على تأييدهما في ايلول ١٩٤٠. واتفقوا على طرح القضية على جدول اعمال مؤتمر كازابلانكا لإيجاد الحلول حولها [٣٨].

طُرح النقاش حول القضية الفرنسية في اليوم الثاني لجلسات مؤتمر كازابلانكا في جلسة اجتماع مشتركة، وجاءت في اطار المشاكل الفرنسية في شمال افريقيا والتي يصعب على الجنرال ايزنهاور التعامل معها، ويتطلب الامر ايجاد قيادة موحدة لهم لجمع الفرنسيين كافة فيها وتمويلهم من اجل الاستفادة منهم فبقائهم منشقين لا الى الحلفاء ولا الى المحور يصعب التعامل معهم هل هم اصدقاء ام اعداء [٣٩]، ولأجل ايجاد حل لهذه المشكلة عقد الرئيس روزفلت اجتماع في اليوم ذاته مع تشرشل وبحضور كل من الجنرال ايزنهاور وماكميلان، وبعد ج ٧٢٨ لت من الجانب البريطاني ومن اجل اقناع الرئيس الامريكي على قبول مقترح التعاون مع ديغول والجنرال جيرو لتوحيد الفرنسيين في صف واحد، وقد ارسلت الدعوات في اليوم السادس عشر الى كل من جيرو من الجانب الامريكي وديغول قد ارسلت له من قبل تشرشل للانضمام للمؤتمر وقد رد جيرو بالموافقة وفي اليوم نفسه، اما الجنرال ديغول فقد رد على دعوة تشرشل بالرفض، ويتضح من موافقة الرئيس روزفلت على جعل القيادة مشتركة من اجل جمع شمل الفرنسيين كافة تحت لواء موحد [٤٠] [٤١] .

وفي اليوم السابع عشر من كانون الثاني وفي هذا الاجتماع طرح الرئيس روزفلت وجهت نظره بخصوص فرنسا بثلاث نقاط للعمل وفقها فيما بعد، جاء في مقدمتها تشكيل قيادة مشتركة بين كل من جيرو وديغول للعمل في شمال افريقيا وقد رحب جيرو بفكرة العمل سوياً وكان الثاني وهو الاهم ليوضح الجانب السياسي من القضية قائلاً " التأكيد على الجميع عدم اجراء اي نقاشات سياسية حتى يتم تحرير فرنسا " وبهذا يكون روزفلت قد تعامل بدبلوماسية مع احلام كل من جيرو وديغول مبيناً ان وظيفة القيادة حالياً لا تعني منصب سياسي لفرنسا لعالم ما بعد الحرب [٤٢].

اما بخصوص النقطة الثالثة فقد كانت عن طلب الرئيس الى جيرو حول امكانية تكوين جيش من الفرنسين المتواجدين في شمال افريقيا للمساعدة في هزيمة قوات المحور هناك وفي هذا الصدد رد الجنرال جيرو رداً سلبياً بعدم امكانية ذلك وفي مثل هذه الظروف [٤٣].

وفي اليوم التاسع عشر كانون الثاني اجتمع الرئيس روزفلت مع رؤساء اركان الحرب المشتركة بخصوص ما تم التوصل اليه وحسب اقتراح الاميرال كينج بإدراج منطقة الشاطئ الغربي لأفريقيا من كاب بوجادرو وحتى الحدود الغربية لسيراليون تحت قيادة البحرية الفرنسية، والتي يجب ان تكون جاهزة للعمليات خارج الاقليم وهذا الاجراء واجه مشكلة وهي نقص المعدات ولأجل تجاوز هذه الصعوبة اشار الرئيس الى منح الفرنسيين طائرات حديثة ومعدات واسلحة مع التدريب، وبهذا الخصوص فقد عرض الجنرال الان بروك منح القوات الجوية الفرنسية بداكار بعض المعدات حتى يتمكنوا من المشاركة في العمليات الجوية وكبداية لذلك اتفقوا على منحهم اربعة طائرات مع اثنان حاملات الطائرات وقد تكفل الجنرال تشارلز بورتال بتدريب القوات الجوية الفرنسية[١٤][٤٤][٤٥].

بعد اجتماع الرئيس روزفلت ورئيس الوزراء مع رؤساء اركان الحرب التقى مع الجنرال الفرنسي هنري جيرو [١٧] وهنا تم ابلاغه ان الجنرال ديغول رفض الحضور الى المؤتمر فقرر الرئيس المضي قدماً بشأن القضية الفرنسية والاتفاق مع جيرو باعتباره القائد العسكري، وحدد الرئيس هدف هذا اللقاء الحصول على موافقة جيرو بشأن مواصلة الحرب ضد المحور وقد رحب الاخير بذلك * [٤٦].

بعدها اطلع الرئيس جيرو على اتفاق رؤساء اركان الحرب المشتركة بشأن تمويل الجيش الفرنسي وسيكون الجنرال مارشال ممثل الولايات المتحدة في عملية اعداد اولويات ا ٧٢٩ ي، وكما اكد الرئيس على امرين مهمين الاول بخصوص اهمية الدعاية كونها سلاح مهم في الحرب، واما الثاني فحن تأكيده مرة اخرى واصراره على موضوع السيادة وان جيرو يؤدي دور التمثل عن افريقيا فقط وليس متحدثاً عن فرنسا، وهذا يعني ان جميع الممتلكات الفرنسية لا بد وان تحل عند وصول ديغول [٤٧].

وصل ديغول في يوم الحادي والعشرين من كانون الثاني، وفي اليوم التالي التقى الرئيس روزفلت مع ديغول، وقد كان لقاء ديغول في البداية مع تشرشل لمدة قصيرة جداً كان كلاهما غاضبان، وعبر ديغول عن رفضه الحضور وانه وجد نفسه مجبراً تحت تهديد تشرشل له، وكما انه لا يريد ان تتدخل الولايات المتحدة بشأن القضية الفرنسية التي يجب ان يحلها الفرنسيين انفسهم وهذا يعود لسبب محاولة روزفلت لأكثر من مرة استبعاد ديغول وعدم اطلاعه على خطواتهم وكما انه لم يعترف بحكومته ولم يقدم المساعدات لها عندما اراد ديغول ان تحول المساعدات التي كانت مقررة للحكومة الفرنسية قبل سقوطها اليه، فرفض الرئيس هذا الامر فكانت هذه الاسباب هي التي صعبت عملية الاتفاق، اثار الكلام غضب تشرشل الذي اخفاه خلف صرصرة اسنانه [١٧] . وبعد تبادل المجاملات الظاهرية بدأ الرئيس توضيح اسباب عقد هذا المؤتمر بعد ان اصبح الاستيلاء على المغرب حقيقة تامة، ولضرورة رسم الخطط المقررة عملها في عام ١٩٤٣، علق الرئيس على ان الهدف الاساسي لهذا الاجتماع هو الدخول في الحرب وكما اشار الى ان الموقف في شمال افريقيا موقف عسكري وان الموقف السياسي ينبغي ان يكون حدثاً تابعاً بالكامل الى الموقف العسكري [١٧] [٤٨] [٤٩].

وفي هذه الاثناء وامام كلمات الرئيس، ابدى الجنرال ديغول بعض الملاحظات الجلية بالإشارة الى استمرار السيادة الفرنسية على المغرب ورداً على كلام ديغول واصل الرئيس حديثه قائلاً ان سيادة الاراضي المحتلة لم تكن قيد النظر، وانه لا يوجد اي منافس في شمال افريقيا، وان فرنسا هي من تملك احقية هذه الاراضي واشار الرئيس الى ان الفرنسيين لو يشغلون المناصب الان لمارسوا سيادتهم، لكن قوات الحلفاء والتي تحارب في الاراضي الفرنسية يحتفظون بالوضع السياسي في امانه للفرنسين، وقد نوه الرئيس الى ضرورة التعاون مع القائد العسكري في المنطقة والموافقة على الوضع السياسي مثلما يجده [٥٠].

وقد صرح الرئيس روزفلت انه قد اجتمع مرتين بخوض التشاور والنقاش مع الجنرال جيرو وانه كان واضحاً وقاطعاً بخصوص اهم نقطة وهي مواصلة الحرب وكما انه اقر كاملاً بالموقف السياسي المتصارع ولكنه صرح انه لن يسمح لهذا الامر وتحت اي ظرف بأن يشتت انتباه او يحيد به عن المهمة العاجلة والحالية والتي تشمل في تحرير الاراضي الفرنسية من العدو [١٧][٤٥] [٥٠].

أدار روزفلت الحديث بحنكة سياسية عندما شبه الوضع في فرنسا مع وضع الولايات المتحدة بعد الحرب الاهلية قائلاً " بعد الحرب الاهلية التي عانت منها بلادنا، كان هنالك صراع على مستوى الآراء والرؤى السياسية وانه وبينما كانت ترتكب العديد من الاخطاء، الا ان الشعب ادرك ان الزهو الشخصي وحسن الانا والميول الشخصية يجب ان يتم تنحيتها جانباً واعلاء المصلحة العليا للبلد بأكملها وقد اتبع القادة الفرنسيين المتصارعون ذلك النهج، ان المسار الوحيد الذي سوف ينقذ فرنسا هو ان يقوم كل ابنائها بالتوحيد لهزيمة العدو وانه بعد نهاية الحرب سوف يمكن لفرنسا، ان تفرض سيادتها السياسية والتي كانت

* في هذا اللقاء اوضح جيرو للرئيس برأيه انه اذا اريد مواصلة الحرب والتقدم لا يمكن ان يتم هذا الامر بوجود قائدين او رئيسين في المنطقة وانه يرغب بالتعاون مع ديغول ويحترم قدراته ومهاراته لكنه لا يستطيع ان يعمل تحت امرته.

تملكها على اراضيها وامبراطوريتها، وفي ذلك الوقت سوف تطرح بحل الاعتبارات السياسية امام الشعب صاحب السيادة بنفسه وانه من خلال العملية الديمقراطية الراسخة في فرنسا وامبراطوريتها سوف تحل كل الخلافات السياسية، اثار كلام روزفلت الجنرال ديغول ويبدو انه قد غير قليلا من رأيه حول التعاون مع جيرو وبعد مرور عشرين دقيقة انسحب ديغول بطريقة رسمية منمقة مظهراً بها بعضا من الود[٥١].

تلى هذا الاجتماع في اليوم التالي لقاء بين الجنرال ديغول ومورفي الممثل الشخصي لروزفلت وفي الوقت نفسه اجتمع الرئيس روزفلت مع جيرو وكان اللقاء مع ديغول بطلب من روزفلت من اجل الجهود الرامية الى حلحلة الصراع بين ديغول وجيرو بخصوص توحيد قوات التحرير الفرنسية [١٤] [١٧] [٤٥] [52]، اما عن لقاء الاخر الذي جمع جيرو مع الرئيس فكان من اجل وضع اللمسات الاخيرة للاتفاق مع جيرو حول تسليح الجيش الفرنسي وانتهى بتوقيع اتفاقية بخصوص توفير الاسلحة والمؤن لقوات جيرو في شمال افريقيا والاعتراف بجيرو بصفته القائد العسكري والمدني في افريقيا وان يشغل ديغول صفة المفوض السامي المختص بالإشراف على غرب وشمال، وتم التشديد على الطابع العسكري للمنظمة وهدفها الرئيسي هو اعلان الحرب على دول المحور مؤكدين على ضرورة التزام الهدوء السياسي الان في ظل العملية العسكرية وحقيقة انه يجب ترك القرار لتشكيل الحكومة الفرنسية في يد الشعب الفرنسي [١٧] [٥٣].

لم يثمر لقاء ديغول ومورفي عن نتائج ولكن اجتماع القائد الامريكي ويلر مع ديغول حقق نوعا من التقدم، وقد تحدث ديغول عن مخاوفه من ضياع وتجاهل بتقديم جيرو عليه وهو حتى احتلال المغرب كانت قواته هي القوات الفرنسية الوحيدة التي تحارب تحت مظلة تحرير فرنسا وهم العناصر الوحيدة التي تمثل فرنسا الحقيقية بالمحاربة من اجل حقوقها التي سلبت منها اثناء احتلالها وتحت حكم حكومة المارشال الضعيفة، ان ايجاد جيرو ووضعه على رأس القيادة العسكرية بتوجيه من عدة اشخاص والذين هم في حقيقتهم هم ممثلين لحكومة فيشي لا يمكن ان يمثلوا فرنسا واخيرا طلب ديغول ان لا يكون منصب جيرو يقوم على فكرة جعله زعيما للمقاومة الفرنسية في الحرب العالمية الثانية [١٧] [٥٤].

وفي ختام اللقاء اظهر ديغول آرائه حول ما ستقوم به الولايات المتحدة في حالة رفضه التعاون مع جيرو قائلاً ((من المتوقع ان تقوم الولايات المتحدة باتخاذ قراراً بالحرمان من كافة الامدادات والمعدات، وفي ظل هذه الظروف يتعين على بريطانيا وغيرها الموافقة على قرار الولايات المتحدة وسيتعين على ديغول ان يخضع لذلك، ان هذا الموضوع لا يوجد به نقاش مع افكار الرئيس روزفلت لكن حتى لو نجح الجنرال جيرو في الوصول الى فرنسا في الوقت الحاضر بالمساعدة الامريكية سوف يجد ان الشعب لم يتقبله ويتمرد عليه * [١٤] ونتيجة لذلك حتما سينتشر الفكر الشيوعي)) [٥٤] . ويبدو ان ديغول اراد ان يوصل رسالته هذه الى الرئيس روزفلت والتي ربطها بموضوع مهم وحساس بالنسبة لهم وهو الفكر الاشتراكي وقد كان القصد من وراء ذلك لإجباره على اعادة النظر في محاولة اخيرة من ديغول او على الاقل لحمل الرئيس روزفلت على عدم معارضة تحركاته المقبلة، واما القائد ويلبر فقد استوعب هذا الخطر ولاسيما انهم يعرفون ان الجنرال جيرو لا يصلح لهذه المهمة وهنا سيأتي دور ويلبر في تحذير الرئيس ليحصل ما اراده ديغول سابقا وهو افساح المجال له . اخبر القائد ويلبر الرئيس روزفلت عن محادثاته مع ديغول ثم واصل علامه بالقول " يبدو لي ان الجنرال ديغول يضع نصب عينه وقلبه مصلحة فرنسا وانه مستعدا للانسحاب من اي موقف ومنصب اذ لم يجد طريقة اخرى لتوحيد صفوف الفرنسيين من اجل تحرير فرنسا وقد ناقشنا حالة اتباعه في المغرب وهو حريص جدا على السماح لهؤلاء الافراد الراغبين في الخدمة مع قواته بالانضمام اليهم وقد طلب عنواني ليتواصل معي وقد شددت على ضرورة ان يسود النظام في المغرب وقلت انه لا يجب فقط على اتباعه ان لا يسببوا المتاعب ولكن ينبغي عليهم ان يقوموا بكل ما في وسعهم لمساعدة الجهود الامريكية وبدا لي انه سيفعل اللازم من اجل

---

* وحول هذا الامر نلاحظ ان قول ديغول صحيح فعندما نزل جيرو اول مرة في الشمال الافريقي لم يستقبله كما ظن هو بل حتى لم يكن احد في انتظاره، والاكثر من ذلك وصفوه بالخائن مما جعله يخاف على حياته فهرب ولجأ الى الحماية الامريكية رينما يستقر الوضع وهذا يعني بخلاصته ان الجنرال جيرو غير مقبول من قبل الفرنسيين كافة.

مصلحة فرنسا" [٥٤]. رغم انه بدا واضحا ان الجنرال ديغول متعاونا من اجل مصلحة فرنسا لكنه وفي لقائه مع الجنرال جيرو في اليوم نفسه لم يتم التوصل الى اتفاق حول التعاون فيما بينهم وانتهى الاجتماع بسرعة دون نتيجة تذكر* [٥٥].

انتهى الوقت المخصص للمؤتمر ولم يتم التوصل الى نتيجة بخصوص القضية الفرنسية، واجتمع الرئيس مع الجنرال ديغول في مساء يوم الثالث والعشرين من يناير في محاولة لإقناعه للمناقشة اعلان بيان مشترك موجه للصحافة يجمعه مع جيرو امام الصحفيين والعالم يظهر توحيد الفرنسيين بعد مغادرة كل من الرئيس روزفلت وتشرشل وقد رفض ديغول هذا الامر، ورغم ان الرئيس قد اتفق مع جيرو بصفته القائد العسكري وكان ديغول يعرف هذا الامر لكنه بقي مصرا على موقفه ويبدو ان السبب في ذلك يعود الى رغبة ديغول بحل القضية الفرنسية بصفة منفردة بينه وبين جيرو بعيدا عن التدخل الامريكي، اضطر روزفلت امام رفض ديغول الى استدعائه يوم ٢٤ يناير هو وجيرو وللمرة الاخيرة رفض ديغول البيان المشترك عندها طلب الرئيس من ديغول ان يخرج معه الى الحديقة وان يلتقط الصور معه فرد عليه ديغول " سنفعل هذا من اجلك " وبعد التقاط الصور طلب الرئيس مصافحة جيرو وديغول وقد تصافحا من دون كلام وكان واضحا للجميع انه كان بالإكراه [١٤] وقد ازعج هذا الامر الرئيس روزفلت، عندها قرر الاكتفاء بالتقاط الصور والمصافحة امام الصحفيين [١٤].

شمل البيان المشترك للرئيس ورئيس الوزراء الجانب الفرنسي منه بقوله " ... سوف تريدون ان تعرفوا عن وجود الجنرال هنري جيرو والجنرال ديغول واعتقد ان كل ما ينبغي قوله في هذا الوقت هو ان رئيس الوزراء وانا شعرت اننا هنا في المستعمرات الفرنسية في الشمال الافريقي وسيكون من المناسب ان يجتمع هذين الرجلين الفرنسيين، لقد كانوا في المؤتمر الذي ينعقد الان وسيستمر لبضعة ايام وقد شددنا على ان يكون لنا هدف مشترك وواحد وهو تحرير فرنسا، وهم يتفقون على ذلك ونأمل كثيرا ان نحقق هذه النتيجة وان يتعرفوا على بعضهم بشكل افضل في ظل الظروف الحديثة، وستساعدنا الجيوش الفرنسية والبحرية الفرنسية والطيران الفرنسي في تحقيق التحرير النهائي لفرنسا، واختصر الرئيس بهذه الكلمات ظاهريا القضية الفرنسية وحقق ما لم يستطيع تحقيقه بالنقاش مع الجنرال ديغول وان كان مكرها كما ظهر، حقق ما توصل اليه مؤتمر كازابلانكا نتائج بخصوص القضية الفرنسية في اعادة توحيد الجيش الفرنسي وتمويله وتدريبه من اجل استخدامه في جبهات القتال نتائج ملحوظة لكن هذه النتائج لن تكون كافية للقضية الفرنسية ** التي بقيت عالقة في بعض محاورها والتي تطورت مع التقدم الكبير الذي اخذ يحرزه الحلفاء امام قوات المحور مما سيؤل الى طرح هذه القضية في مؤتمر اخر .

المبحث الثالث/نتائج المؤتمر وانعكاساته على الاوضاع الدولية

انتهت جلسات اجتماع مؤتمر كازابلانكا بتاريخ ٢٣ كانون الثاني، وقد خصص اليوم التالي لمؤتمر صحفي حضره كل من الرئيس روزفلت ورئيس الوزراء تشرشل، وكل من الجنرال جيرو وديغول، وفي هذا المؤتمر الصحفي تبين اهم نتيجة من نتائج المؤتمر كازابلانكا، وهي اعلان من سياسة الاستسلام غير المشروط *** [١٧] لدول المحور والذي اعلنه الرئيس

---

* لم يرغب كلا الجنرالان ان يعملا تحت قيادة الاخر فقد رفض ديغول العمل تحت امرة جيرو وكما رفض الاخير العمل تحت امرة ديغول مع قبوله بالتعاون معه.

** بخصوص تعاون بين ديغول وجيرو فلم يقبل ديغول في البداية العمل تحت امرة جيرو ولكن بالنهاية التزم الصمت وعلى ما يبدو في غاية ديغول وراء هذا الامر يعود الى فطنة التي اخفاها وهي نسير الامور الان وفيما بعد يحاول التفاهم مع جيرو بعيدا عن التدخل الامريكي فقد كان يدرك مدى ضعف امكانيات جيرو في تسيير الامور الامر الذي يساعده على سحب البساط تحت قدمه لذلك فقد طلب ديغول من الرئيس روزفلت والقائد ايزنهاور ان ينتقل للاقامة في شمال افريقيا لكن ايزنهاور رفض هذا الطلب بصفة عسكرية مؤقتا ريثما يستتب الوضع وقد تفهم ديغول كلام ايزنهاور وانتظر حتى تتاح له الفرصة من الانتقال الى الجزائر.

*** الاستسلام غير المشروط : والذي قصد به الحلفاء ان يكون استسلامهم مطلقا دون شروط ولا يعني القصد منه تدمير هذه الدول وانهاء وجودها وانما تدمير فلسفاتهم العنصرية وافكارهم العدوانية ليتسنى لشعوب المجاورة لهم العيش بسلام، واما الغاية الاخرى من هذا الاعلان فهو تطمين

روزفلت وقد استقبل جميع الحضور هذا الاعلان بالابتهاج والتصفيق، وكما ايد تشرشل كل ما قاله الرئيس عن الاعلان [٥٥]، الذي كان في حقيقته مثل اول بداية للاختلافات الامريكية البريطانية فهو الظاهر كان اعلان تم وفق دراسة مسبقة مبنية على موافقة الاراء، اما في داخله كان حقيقة اختلاف جوهري بين الرؤية الامريكية والبريطانية والتي لم تحل بعد من خلال جلسات المؤتمر [١٧] [٤٥]، صرح الرئيس روزفلت وبصورة مفاجئة الاعلان عن سياسة الاستسلام غير المشروط في المؤتمر الصحفي فكان بمثابة صدمة لتشرشل الذي اضطر ان يؤيد كل كلام الرئيس لكي لا يحدث اي خلاف بينهم يمكن ان يستغل في هذه المدة الحرجة [٥٦] . وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي ابدى تشرشل امتعاضه لمساعد الرئيس الامريكي هاري هوبكنز عن اعلان الرئيس ودون استشارته والاتفاق معه، وقد برر الرئيس روزفلت هذا الامر على انه حدث بالصدفة وبدون تركيز بسبب كل المتاعب والصعوبات التي واجهتهم في توحيد الصف الفرنسي والجمع بين جيرو وديغول الذي كان اشبه بالمستحيل [٥٧]، ولم يكن هذا الامر ليخفى عن تشرشل الذي ادرك التغير الحاصل فقد عبر عنه لهوبكنز قائلا " ان العلاقات الشخصية التي تربطنا لم يعد لها مكانة" [١٧] [٤٥].

جاءت توصيات مؤتمر كازابلانكا وما اقرته نتائج حاسمة غيرت مسار الحرب وفيما يخص القضية الفرنسية والتي بالرغم من انها عالقة في بعض جوانبها لكن التطور الايجابي الحاصل في جوانبها الاخرى اكسب مؤتمر الدار البيضاء نجاحا كبيرا فقد ادت مقررات المؤتمر الى توحيد الصف الفرنسي بجيش واحد وقياده واحده وانهت الانقسام الحاصل في داخله بين موالين للمحور والحلفاء، ولاسيما بعد انتهاء عمليات شمال افريقيا بتطهير كامل من قوات المحور عزز هذا الامر موقف الجيش الفرنسي ورفع من معنوياته لاسيما بعد ان مدته الولايات المتحدة بالسلاح فاصبح قوة موحدة لها ارض معترف بها تناضل من اجل تحرير بلدها من الاحتلال الالماني وتشارك في العمليات العسكرية التي اجراها الحلفاء في البحر المتوسط حتى أوربا [١٧] [٥٨] [٥٩] .

فقد كان روزفلت يسعى الى تصحيح اخطاء التسوية غير السلمية لما بعد الحرب العالمية الاولى والتي لم تكن للولايات المتحدة فيها مكانة .

الخاتمة

من خلال قراءة اجتماعات رئيس الولايات المتحدة الامريكية فرانكلين ديلانو روزفلت مع الجنرالين جيرو وديغول نلاحظ ان هناك فرقا في تحاور كلا الجنرالين فبالنسبة لجيرو كان نقاشه بسيطا وعاما حول قضايا التمويل وتدريب الجيش وفي حدود امكانياته وهو في الغالب لم يزعج الرئيس ولم يعارض ارائه وافكاره وحتى انه التزم الصمت لاسيما في مسألة الزعامة فيما بعد الحرب ولم يعارض رغبة الرئيس، وهو ما كان مصيبا به الرئيس في اختيار هذه الشخصية والتي ضمن من الولاء والتأييد.

وبخصوص حوار ديغول فقد كان قليلا لكنه مركزا ودقيقا، ومنذ البداية ابتدائها في تأكيده على السيادة الفرنسية للأراضي في الشمال الافريقي ونظرته لمستقبل فرنسا وهو حوار ازعج الرئيس روزفلت بجملته لكنه اراد حل المشاكل العالقة.

اتفق المؤتمرون على قرارات كبيرة تتعلق بالحرب ضد المحور، واتفقوا على استراتيجية عسكرية وسياسية لهزيمة جيوش المانيا واليابان والاستسلام دون شرط، وكما تم الاتفاق على تحديد ادارة مشتركة لجميع القوات الفرنسية في الحرب من قبل الجنرال ديغول والجنرال جيرو .

للاتحاد السوفيتي الذي تأخر الحلفاء في تحقيق مطلبهم بمسألة فتح جبهة ثانية في اوربا، فكان هذا الاعلان بمثابة ضمان لهم بعدم قبول اي شروط مع دول المحور او عقد صلح منفرد معهم.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر

1 كفاح احمد محمد احمد النجار، فرانكلين ديلانو رو ٧٣٣ ه الخارجية تجاه منطقة المشرق العربي (١٩٣٣-١٩٤٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٢، ص١٠.

2 محمد يوسف إبراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٢-٥ .

3 Encyclopedia Britannica، Vo1 . 3، pp.307-308

4 احمد عطية الله، القاموس السياسي، د. مط، القاهرة، ١٩٦٧، ص٦١٢.

5 اياد ناظم جاسم العلواني، موقف بريطانيا وفرنسا من الازمات الدولية ١٩٣٥-١٩٣٩(دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الانبار، كلية الآداب، ٢٠١١، ص ٦٨ .

6 الحسيني الحسيني معدى، موسوعة الحرب العالمية الاولى والثانية، دار الحرم للتراث، القاهرة، ٢٠١١، ص٣٥٥ ؛ J.M.Roberts،Europe 1880- 1945، London، Longmans، 1967، P : 531

7 chris O'sullivan، sumner، welles، pastwar planning and the Quest for a new world order 1937 – 1943، pro Quest، 2014، P : 22 .

8 مذكرات رومل، ترجمة البعلبكي،ج٢، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٩٦٨، ص٤٨١ – ٤٨٢ .

9 عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٧، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ص١٠١ .

10 الماريشال مونتغومري، مذكرات، ترجمة : فريد جبير، دار الثقافة، بيروت، د.ت، ص ص١٥٢ – ١٥٣ ؛ رمضان لاوند، الحرب العالمية الثانية، دار الفكر الحديث، بيروت، ١٩٧٨.، ص ص٣٣٢ – ٣٣٣ .

11 روجربركنس، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة : سمير عبد الرحيم الجلبي، ج٢، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ص٩٩-١٠١ .

12 مونتغمري، معركة العلمين في الحرب العالمية الثانية، ترجمة : سليم طه التكريتي، منشورات مكتبة الحضارة العربية، ١٩٨٧، ص ص٧٢ – ٧٣ .

13 foreign Relation of the united states، The Casablanca conference (January 14 – 24، 1943)، combined shiefs of staff minutes Vol 111، 1958،، combined chiefs of staff minutes (situation in north Africa)،،، p.p 567-568 .(her after cited f.r.u.s) .

14 موسوعة الحرب العالمية الثانية، المجلد الخامس، ص٤٥ – ٤٦ .

15 مذكرات ونستون تشرشل، تعريب : خيري حماد، القسم الثاني، طبعة ثانية، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٥، ص٧٥١ .

16 f.r.u.s، meeting of the combined chiffs staff، January 14، 1934، vol III، 1958، p.p 556-557 .

17 Simon Appleby، SYMBOL، Churchill، Roosevelt and the casablanc aconference، January 1943، 1998، P : 12 .

18 f.r.u.s، telegram president rosvelt and to prime minster Churchill، January 7، 1943، vol III، 1958، 514-515 .

19 f.r.u.s، Telegram to premier stalin dated to president Roosevelt، Nov، 1942، vol111، P : 491 ; simon Appleby، Op، cit، P : 14 .

20 f.r.us. Telegram، Premier stalinn dated to Roosevelt 28 Nov vol111، P : 493 .

21 ثامر عناد تركي فهد المحلاوي، العلاقات الامريكية البريطانية ١٩٤١ – ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٥، ص١٢٨ .

22 Ivan Maisky، Memories of Soviet Ambassador، The War : 1939 – 1943، Translated from The Russia by Andrew Rothstein، New york، 1968، P.P : 349 – 350 .

23 f.r.u.s، Telegram president Rooserelt to Prime Minister Churchill، December 31، 1942، vol111، P : 502 ; Simon Appleby، op، cit، P : 15 .

24 f.r.u.s، Telegram The Presidemt's Personal Representative (murphy) to the Secretary of state، January 13، 1943، vol111، P : 518

25 Herbert feise، Churchill، Roosevelt، Stalin، the waged and the peace they sought، London، 1957، PP : 105 – 108 ; Simon Appleby، op، cit، P : 17.

26 f.r.u.s، combined chiefs of staff Minutes، vol111، p . 536 ;

27 Franklin D Roosevelt، LOG of the Trip of the president to the Casablanca conference 9 – 31 January، 1943، P.11 .

28 ديفيد بويل، موسوعة الحرب العالمية الثانية، ترجمة نسيم والخيم يازمي، دار مؤسسة رسلان للطباعة، دمشق، ٢٠١٢، ص ص٦ – ٧ .

29 بول رينو : سياسي فرنسي شغل منصب رئيس وزراء فرنسا للمدة (٢١ ايار حتى ١٦ حزيران ١٩٤٠) خلفاً ادوار دلابية .

30 شيماء فاضل مخيبر العمري، سياسة حكومة فرنسا الحرة تجاه سوريا ولبنان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥، رسالة ماجستير، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص٤٣ .

31 مذكرات الجنرال ديغول، تقريب خيري حماد، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٤ .

32 ابراهيم سعيد البيضاني، السياسة الامريكية تجاه سوريا ١٩٣٦ – ١٩٤٩، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٢، ص٧٨ – ٨٠

33 wikichttps://en.m.wikipedia.org

34 عبد الرزاق حمزة عبدالله، مرسوم الاعارة والتأجير الامريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٤٣ .

35 زمن حسن كريدي، السياسة الامريكية تجاه فرنسا (١٩٣٩–١٩٤٥)، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٢، ص ص٨١–٨٢ .

36 كمال عبد الله، الجنرال ايزنهاور وتاريخ الحرب العالمية الثانية، سلسلة قادة الحرب، المكتبة الحديثة، بيروت، د ت، ص٢٢ .

37 دوايت ايزنهاور، حرب صليبية في اوربا، دار اليقظة، دمشق، د ت، ص ص٥٣–٥٧ .

38 f.r.u.s، Telegram، president Roosevlt to prime Minister church :II، Washington، December 21، 1942، Vol III، P :500 .

39 f.r.u.s، combined chiefs of staff minutes، Vol III، P :567 .

40 f.r.u.s، Roos evelt – chur chill couversation، jcinuary 16، 1943، P :55 A.M، presidents villa، vol III، P :579

41 جاك فريمو، فرنسا والاسلام من نابليون الى ميتران، ترجمة : هاشم صالح، دار قرطبة للنشر، ١٩٩١، ص١٩٥-١٩٦.

42 f.r.u.s، Roosevelt Giroud convnersation، January 17، vol III .

43 f.r.u.s، Roosevelt – Giraud conversation، Vc ٧٣٥ 10 .

44 f.r.u.s، combined chiefs of staff . Minutes، volIII، P:638.

45 Richard Raskin، Op .cit، pp:156-157 .

46 f.r.u.s، Roosevelt Giroud convnersation، January 19، vol III، 1958، p.p644-645

47 f.r.u.s، Roosevelt – Giraud conversation، vol III، P :647 .

48 f.r.u.s، Roosevelt – Dfgulle conration، vol III، P : 664.

49 محمد صالح، التطورات الدستورية في فرنسا في عهد الجمهوريتين الثالثة والرابعة، الاستاذ، المجلد الثاني عشر، ١٩٦٣-١٩٦٤، مطبعة دار الجمهورية، بغداد، ص١٥٠ .

50 f.r.u.s، Roosevelt – Dfgulle conration، vol III، P : 665 .

51 f . r . u . s، Roosevelt – DE QauLL، vol lll، p ; 696 .

52 f . r . u . s، Murphy Raskin – DE . Gaulle، vol lll، 705.

53 f . r . u . s، Roosevelt – Girand، vol lll، 697.

54 f . r . u . s، Wilbur – DE Gaulle conversation، January 23، 1943، volIII 1958، p.p ; 705 – 706.

55 f . r . u . s، Roosevelt – Churchill press conference، January 24، Transcript of press conference، vol lll، p; 726 .

56 ونستون تشرشل، مذكرات تشرشل، القسم الثالث، ص ١٠٨١ .

57 f.r.u.s، Roosevelt – Churchill press conference، Vol III، p.p 727-728 .

58 F . r . u. s، Roosevelt – Churchill press conference (Transcript of press conference)، vol lll، pp ; 726 – 727.

59 Alanf . wilt، The French Riviera campain of August 1944، southern Illinois university press، corbondale، 1981، pp ; 40 – 42 .